

## تفسير ابن كثير

يقول تعالى مخاطبا لإبليس بأمر قدري كوني { فاهبط منها } أي بسبب عصيانك لأمرى  
وخروجك عن طاعتي فما يكون لك أن تتكبر فيها قال كثير من المفسرين : الضمير عائد إلى  
الجنة ويحتمل أن يكون عائدا إلى المنزلة التي هو فيها في الملكوت الأعلى { فاخرج إنك من  
الصاغرين } أي الذليلين الحقيرين معاملة له بنقيض قصده ومكافأة لمراده بضده فعند ذلك  
استدرك اللعين وسأل النظرة إلى يوم الدين قال { أنظرني إلى يوم يبعثون \* قال إنك من  
المنظرين } أجابه تعالى إلى ما سألت لما له في ذلك من الحكمة والإرادة والمشئنة التي لا  
تخالف ولا تمنع ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب